جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر	المستوى: أولى ماستر	ماي 2026م

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني في مقياس: مصادر مختارة في التاريخ المغاربي المعاصر

- **مقدمة: (02 ن)**

التعريف بالموضوع وطرح الإشكالية

- **العرض:**

01 – الظروف والأسباب التي دفعت بحمدان خوجة إلى تأليف الكتاب سنة 1833م:

أ1 – الظروف: (03 ن)

– مواصلة الإدارة الفرنسية جرائمها في حق الجزائريين وتجاوزاتها لبنود معاهدة الاستسلام.

– الجدل الذي اتسمت به مناقشات مجلس النواب الفرنسي في مارس وأفريل 1833م بين المؤيدين للاحتلال والمناهضين له.

– موافقة الملك الفرنسي على إنشاء لجنة تحقيق يوم 07 جويلية 1833م عرفت باللجنة الإفريقية.

ب1 – دوافع حمدان خوجة من تأليف الكتاب: (03 ن)

ذكر حمدان بن عثمان خوجة في مقدمة المرآة الأسباب الآتية:

- رغبة حمدان في التعريف بالوضع الحقيقي للجزائر قبل الغزو وبعده، حتى يلفت انتباه رجال الدولة الفرنسية الى هذا الجزء من العالم، وليقدم لهم معلومات وينورهم حول بعض النقاط التي لا شك أنهم يجهلونها. لعلهم يبدون عطفهم على الجزائريين عندما يرون أوضاعهم.
- أراد حمدان أن يرفع من معنويات أبناء وطنه، الذين يرزحون تحت نير الاستبداد معرضين للإبادة ولجميع آفات الحرب وتلك المظالم كلها التي ترتكب باسم فرنسا الحرة...
- ورغبة منه في القيام بالمهمة الخطيرة الملقاة على عاتق المؤرخ الحقيقي، فإنه يريد أن ينقل الحقيقة لساسة فرنسا أن مسألة الجزائر مسألة خطيرة لأنها تخص حياة أمة بأجمعها، " تتكون من عشرة ملايين نسمة، وهي الآن، من سوء الحظ، في نقصان يتزايد من يوم لآخر بسبب الحرب، والبلاد يقودها الظلم والطغيان مند ثلاث سنوات".

02 – الأخطاء التي ارتكبها كل من الداي حسين وإبراهيم آغا حسب حمدان خوجة: (يختار الطالب 03 أخطاء)

أ 2 – أخطاء الداي حسين: (03 ن)

- عزل ثم إعدام قائد الجيش يحيى آغا دون التريث والتحقق في أمر المؤامرة التي حيكت ضده.
- تعيين صهره إبراهيم آغا قائدا للجيش؛ الذي لا يفقه الأمور العسكرية.

- الثقة المطلقة التي وضعها الداي في اليهودي بكري الذي كان سببا في توتر العلاقات الجزائرية والفرنسية بسبب قضية الديون.
- عدم إرسال الداي حسين سفيرا إلى فرنسا يعتذر عن حادثة طلقات المدفعية التي وجهت للسفينة "البروفانس"، والتي ضاعفت من الأسباب وجعلت فرنسا تقرر الحرب.
- عدم عزل إبراهيم آغا بعد فشله في التصدي للحملة الفرنسية.

ب 2 – أخطاء إبراهيم آغا: (03 ن)

☒ لم يتخذ أي نوع من التدابير ولم يعط أي أمر؛ رغم علمه بجميع تفاصيل الحملة الفرنسية.

☒ اعتمد في تشكيلة جيشه على سكان متيجة الذين لا يعرفون سوى بيع الحليب (حسب حمدان).

☒ لم يوفر المؤن والذخيرة للقبائل التي هبّت للدفاع عن البلاد؛ الأمر الذي دفعهم إلى الانسحاب والعودة إلى مناطقهم.

☒ في سيدي فرج لم تحضر المدفعية، ولم تحفر الخنادق ولم يكن هناك سوى اثني عشر مدفعا كان الآغا السابق قد نصبها في بداية إعلان الحرب.

☒ وفي اليوم الذي نزل فيه المارشال دويرمون مع جيشه لم يكن تحت تصرف الآغا سوى 300 فارس؛ وهذا تعداد غير كاف.

☒ رفض إبراهيم آغا العمل بالملاحظات التي تقدم أحمد باي حول تنظيم الجيش وخطط الدفاع؛ وعن كل تلك الملاحظات كانت إجابة الآغا كالآتي:" إنكم لا تعرفون التكتيك الأوروبي، إنه يتعارض كل المعارضة مع تكتيك العرب".

☒ وزع إبراهيم آغا على كل جندي عشرة خرتوشات. وعندما سأله خوجة ماذا يصنع الأجناد عندما يطلقون الخرتوشات العشرة، فأجابه بأن تلك الكمية كافية لقتل نصف الجيش الفرنسي وبعد ذلك لن يكون في حاجة إلى توزيع البارود.

☒ من أجل تشجيع المحاربين على القتال أعطى لإبراهيم آغا مبالغ كبيرة من الأموال لتوزع عليهم، لكن الأغا لم يعط شيئا إليهم، كذلك كلف الداي الأغا بإعطاء مكافأة قدرها 500 فرنك لكل من يحمل رأس أحد الأعداء لكنه كان يرد هؤلاء طالبا منهم العودة بعد المعركة.

☒ أبقى الأغا مركز سيدي فرج شاغرا فيه حوالي 40 شخصا لحماية الأمتعة وبدون أسلحة ولا أي وسيلة دفاعية.

03 – توثيق كتاب " المرآة " لجريمة نقل عظام الموتى الجزائريين إلى مصانع مرسيليا لاستخدامها في أغراض صناعية: من أجل التأكيد على جريمة نقل عظام الموتى؛ استشهد حمدان خوجة بوثيقتين في قسم الوثائق هما:

أ 3– الوثيقة 12: وثق من خلالها شهادات تؤكد وصول سفينة تحمل عظاما بشرية إلى مرسيليا: (02 ن)

- شهادة الطبيب سيغو 14 مارس 1833م الذي تأكد من وجود عظام بشرية على متن السفينة الفرنسية «لا بون جوزفين»(la Bonne Josephine)، التي يقودها القبطان بيريفولا (Périfola) قادمة من الجزائر ومحملة بالعظام، ومن بينها جماجم وعظام الزند وعظام الفخذ، وما إلى ذلك.

- شـهادة الصـيدلي فرومنت يوم 26 فيفري 1833م الذي توجه صـراحةً إلى متن السـفينة الحربية «بون جوزفين» التي يقودها القبطان بيريفولا، وهو فرنســـي قادم من الجزائر، للتحقق مما إذا كانت الكمية أو الجزء من العظام الموجود على متنها يحتوي على عظام بشــرية؛ وبعد إجراء أبحاث دقيقة للغاية، شــهد بأن الجزء المذكور يحتوي على كمية معينة من العظام البشرية.
- شهادة عامل التفريغ جيرمار غيوم يوم 11 مارس 1833م، الذي أقر بأنه بعد أن قام بتفريغ آخر سفينة قادمة من الجزائر، والتي كانت محملة بالعظام، لاحظ وجود كمية من العظام البشرية ضمن الحمولة المذكورة، مثل الجماجم والفكوك، وما إلى ذلك.
- إضافة إلى شهادات مفوض الشرطة دافو يوم 15 مارس 1833م – شهادة عمدة مرسيليا ماسوك يوم 18 مارس 1833م – ....

ب 3 – الوثيقة 13: مقتطف من صـــحيفة "Sémaphore de Marseille" الصـــادرة بتاريخ 02 مارس 1833م، يتضمن رسالة من الطبيب سيغو بعث بها إلى الصحيفة يوم 01 مارس 1833م: (02 ن)

اعترف الطبيب أن هناك عظام قادمة من الجزائر، فيها جماجم وعظام الزند وعظام الفخذ لبالغين، تم استخراجها مؤخرًا ولم تُزال منها الأجزاء اللحمية بالكامل. وأكد أنه لا ينبغي التسامح مع شيء كهذا.

- **خاتمة:** استنتاجات (02)